المتحف المصري الكبير يستقبل العالم... تحف فرعونية وكنوز نادرة + صور

افتتحت مصر، مساء اليوم السبت، المتحف المصري الكبير رسمياً، والذي يعد الأكبر عالمياً والمخصص لحضارة واحدة، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وعدد من قادة وزعماء العالم، في مناسبة وُصفت بأنها منارة جديدة للحضارة الإنسانية.

وفي لفتة رمزية، وضع السيسي القطعة الأخيرة التي تحمل اسم "مصر" في النموذج المصغر للمتحف، والذي تتكوّن أجزاؤه من أسماء الدول المشاركة في الافتتاح، معلناً بذلك الافتتاح الرسمي لهذا الصرح الحضاري العالمي.

وأضاء المتحف أنواره أمام الضيوف الحاضرين، لتظهر القطع الفرعونية النادرة وسط أجواء احتفالية مبهرة، بينما انعكست الأضواء على سماء الأهرامات لتشكل مشهداً مهيباً أبهر الحضور.

ورفع المشاركون هواتفهم لتوثيق تلك اللحظات التاريخية، التي تخللتها الألعاب النارية وأنغام الترانيم المصرية القديمة والمجسمات الضوئية التي زينت الافتتاح في مشهد مفعم بالفخر والرمزية.

وخلال كلمته في افتتاح الحفل، قال السيسي، أن المتحف المصري الكبير "ليس مجرد مكان لحفظ الآثار، بل شهادة حية على عبقرية الإنسان المصري وصورة مجسمة لمسيرة شعبٍ سكن أرض النيل منذ فجر التاريخ، فكان وما زال صانعاً للمجد ورسولاً للسلام".

وثمّن السيسي التعاون الدولي الذي ساهم في إنشاء المتحف، مشيداً بالدعم الكبير الذي قدمته دولة اليابان الصديقة خلال مراحل التنفيذ، ودعا الحضور إلى جعل المتحف "منارة للحياة ومركزاً يبرز رسالة مصر في نشر السلام والتواصل بين الشعوب".

وشهد الحفل مشاركة فنية لافتة، وتألقت النجمة شيريهان أمام الرئيس السيسي والضيوف قائلة: "مصرية أنا وأفتخر بانتمائي لأقدم شعب، وأول حضارة، وأول جيش نظامي على وجه الأرض، محظوظ من يولد في بلد الفن فيها متأصل ومنحوت على الجدران منذ آلاف السنين".

ويتيح المتحف للزوار تجربة استثنائية من خلال زيارة قاعات الملك توت عنخ آمون، وقاعات العرض الرئيسية، والبهو العظيم، والدرج العظيم، ومتحف مراكب خوفو، والمنطقة التجارية، والحدائق الخارجية.

وذكرت وزارة السياحة والآثار المصرية عل موقعها الإلكتروني أن فكرة إنشاء المتحف المصري الكبير بدأت في تسعينيات القرن الماضي، وفي عام 2022 وُضع حجر الأساس للمشروع على موقع متميز يطل على أهرامات الجيزة. واكتمل تشييد المبنى الذي تبلغ مساحته أكثر من 300 ألف متر مربع، في عام 2021 ليضم مجموعة واسعة من قاعات العرض.

وأوضحت وزارة السياحة والآثار المصرية أن المتحف أُنشئ ليكون صرحاً حضارياً وثقافياً، ووجهة أساسية لكل من يهتم بالتراث المصري القديم.

ويحتوي المتحف على مجموعة ضخمة من القطع الأثرية المميزة، من بينها كنوز الملك توت عنخ آمون، التي تُعرض لأول مرة كاملة منذ اكتشاف مقبرته في تشرين الثاني/ نوفمبر 1922، بالإضافة إلى مقتنيات الملكة حتب حرس أم الملك خوفو، ومتحف مراكب الملك خوفو، ومجموعة واسعة من القطع الأثرية التي تمتد من عصر ما قبل الأسرات وحتى العصرين اليوناني والروماني.

كما سيتمكن الزوار من مشاهدة تمثال الملك رمسيس الثاني، وعمود الملك مرنبتاح، وتمثالين لملك
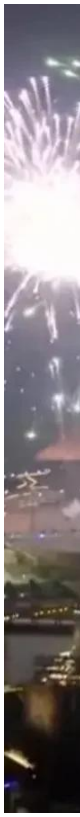
وملكة من العصر البطلمي، إلى جانب عدد آخر من التحف الفريدة التي تروي قصة الحضارة المصرية القديمة.